LASER PULSE

موجز سياسات: المنظمات غير الحكومية العراقية هي عنصر أساسي في الحفاظ على البيئة والممارسات الثقافية المرتبطة بها في سهل نينوى

- في الكثير من الدول تتمتع المنظمات غير الحكومية المحلية بموقع فريد يمكنها من تقديم برامج مستدامة تتعلق بالحفاظ على البيئة والموروث الثقافي المرتبط به لأن المنظمات المحلية غير الحكومية تتقاسم المعرفة والخبرة والتقاليد مع مجتمعاتها المحلية ومع ذلك في سهل نينوى وفي اغلب الاحيان فان المنظمات الدولية غير الحكومية تهيمن على هذه البرامج والمشاريع. بعد ان نكست أعلام تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) السوداء فوق الموصل في عام 2017، لعبت المنظمات غير الحكومية دور الجهات الفاعلة الحاسمة في نينوى، حيث قامت بسد الفجوات في تقديم الخدمات ومناصرة الفئات المهمشة.

- بعد سبع سنوات من تحرير نينوى، تركز المنظمات غير الحكومية لإعادة الإعمار لمرحلة ما بعد النزاع على إعادة بناء البنية التحتية وإعادة إنشاء البنية الاقتصادية لتسهيل عودة مئات الآلاف من النازحين. ومع ذلك، لأحياء هذه المجتمعات على المدى الطويل، يجب على المنظمات غير الحكومية التركيز أيضا على تنشيط الهوية الثقافية للمجموعات العرقية والدينية المختلفة في سهل نينوى المنكوبة بفعل داعش واستعادة قدرة هذه المجتمعات على ممارسة العادات والطقوس والتقاليد المميزة لها- بما في ذلك المرتبطة بالنباتات البرية.

نقاط رئيسية

- تعزيز العلاقات الاجتماعية بين المكونات المختلفة في سهل نينوى من خلال دعم الممارسات الثقافية المحلية المرتبطة بالنباتات البرية.
- إشراك المنظمات غير الحكومية العراقية المحلية في تنفيذ مشاريع حماية وصيانة النباتات البرية ودعم الموروث الثقافي المرتبط به.
- تحفيز المنظمات غير الحكومية الدولية

- جمع النباتات البرية هي ممارسة ممتدة الجذور في سهول نينوى، وتلعب دورًا هامًا في إصلاح العلاقات الاجتماعية داخل وبين المجتمعات التي تسكن سهل نينوى. بعد إجراء مقابلات وجمع قصص من 42 قرية مختلفة ضمن مجتمعات سهل نينوى المتضمنة الإيزيديين، والمسيحيين، والشبك، والتركمان، والكاكائيين الذين يعيشون في قضائي

USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE · PURDUE UNIVERSITY · INDIANA UNIVERSITY · sipri · UNIVERSITY OF NOTRE DAME

الحمدانية، تلكيف، وناحية بعشيقة، قام فريق بحثي من جامعة دهوك وجامعة إنديانا بتحديد التهديدات التي تواجه النباتات البرية واستخداماتها الثقافية، وسجلوا مجموعة من الأنشطة اللازمة لحماية هذه النباتات والممارسات الثقافية المرتبطة بها. ان الجهات المنفذة لهذه الانشطة تستطيع الاستفادة من القوى والقدرات الفريدة التي تمتلكها المنظمات المحلية غير الحكومية، باستخدام نهج شامل وتعاوني. ومع ذلك، في سهل نينوى لا تشمل المشاريع التي تحمي النباتات البرية والممارسات الثقافية المرتبطة بها جزءًا من أعمال المنظمات المحلية غير الحكومية فهي غير ممثلة في هذه المشاريع بشكل مناسب.

يمكن للسياسات التي تشجع التعاون بين المنظمات غير الحكومية المحلية والمنظمات غير الحكومية الدولية والمديريات المحلية في سهل نينوى أن تؤدي إلى المحافظة المستدامة للنباتات البرية وللممارسات الثقافية المرتبطة بها.

دور المنظمات غير الحكومية :

1. **المشاركة المجتمعية:** يمكن للمنظمات المحلية غير الحكومية التعاون مع المجتمعات بشكل فعّال في الحفاظ على النباتات البرية، من خلال خلق وعي حول أهمية النباتات البرية والترويج لاستخدامها المستدام من خلال حملات توعية وبرامج تعليمية ومبادرات مجتمعية.
2. **مبادرات المحافظة على النباتات البرية:** يمكن للمنظمات غير الحكومية المحلية استخدام خبراتها المحلية لتحديد البيئات والأنواع النباتية البرية التي تحتاج إلى اهتمام عاجل، الأمر الذي من شأنه أن يدفع عملية الحفاظ على النباتات البرية على أرض الواقع، وتشمل الأنشطة إعادة تأهيل الموائل، جمع البذور، بنوك البذور، وإدارة المجتمع للبيئات المحمية، والحصاد المستدام للنبات البرية.

الدور الذي يمكن ان تلعبه المنظمات غير الحكومية في حماية النباتات البرية المرتبطة بالممارسات الثقافية في سهل نينوى

3. **المحافظة على المعارف التقليدية والموروث الثقافي:** يمكن للمنظمات غير الحكومية المحلية أن تلعب دورًا مهمًا في الحفاظ على المعارف التقليدية والممارسات الثقافية المرتبطة بالنباتات البرية ويعد هذا أمر مهما جدا خاصة وان الانظمة المعرفة التقليدية والممارسات الثقافية غالبًا ما تكون

مهددة بالحداثة والعولمة والتغيرات البيئة.

4. **سياسات المناصرة والتعاون:** يمكن للمنظمات غير الحكومية أن تدعو لتبني سياسات تدعم حفظ النباتات البرية. يمكنها التعاون مع الحكومات المحلية والمعنيين لدمج حماية النباتات البرية في تخطيط استخدام الأراضي، ومشاريع التنمية، والسياسات البيئية.

- ان استعادة او تنشيط الممارسات الثقافية الأساسية التي من شانها استعادة تماسك المجتمعات المختلفة في سهل نينوى يتم تجاهلها من قبل المنظمات غير الحكومية في العراق، على الرغم من أن المنظمات غير الحكومية تمتلك موارد مالية كبيرة ومعرفة دولية واسعة، إلا أنها لا تنفذ بشكل فعال المبادرات التي تعزز الممارسات الثقافية المرتبطة بالنباتات البرية في سهل نينوى، أو التي تحافظ على النباتات البرية. وأكدت المقابلات المتعددة (بين تشرين الثاني وكانون الاول 2020) التي أجرتها جامعة دهوك وجامعة نوتردام مع بعض المنظمات غير الحكومية العاملة في سهل نينوى هذا الوضع.

- ينبغي للمنظمات غير الحكومية أن تسعى بشكل استباقي إلى إقامة شراكات وتعاون مع أصحاب المصلحة المحليين ذوي الصلة، بما في ذلك الجهات الحكومية والمؤسسات الأكاديمية والمجتمعات المحلية. يمكن أن تؤدي هذه الشراكات إلى تجميع الموارد والمعرفة والخبرة مما يؤدي إلى مشاريع بيئية أكثر فعالية وعالية التأثير. ينبغي على السلطات المحلية – بما في ذلك المديريات داخل حكومة نينوى المحلية مثل مديريات الزراعة والبيئة والغابات ومكافحة التصحرالتنسيق مع المنظمات غير الحكومية للالتزام بالتوصيات التالية:

1. **اعطاء الأولوية للدعم طويل الأجل على الاستجابة لحالات الطوارئ**. ينبغي على المنظمات غير الحكومية أن تخصص الموارد للمشاريع طويلة الأمد التي تركز على الاستدامة، على سبيل المثال، استعادة وتعزيز الممارسات الثقافية للمجتمعات المحلية والتي من ضمنها الحفاظ على الممارسات الثقافية المرتبطة بالنباتات البرية التي يستحق ان تولى اهتماما كبيرا.
2. **بناء قدرات المنظمات البيئية المحلية غير الحكومية لضمان استدامة المشاريع وجهود إعادة الإعمار**. يجب على المنظمات الدولية غير الحكومية أن تتجاوز الدعم المالي فقط الى نقل المعرفة والخبرة والتجربة وتمكين المنظمات المحلية غير الحكومية في اداء ادوارها بحرفية اكثر.

3. **اقامة دورات تدريبية لجامعي النباتات البرية والمعشبين ورعاة الأغنام** لرفع مستوى وعيهم البيئي وتعزيز الاستخدام المستدام للنباتات البرية.

4. **الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي وورش العمل والندوات وبرامج التوعية المجتمعية** لتثقيف السكان المحليين والمسؤولين الحكوميين وأصحاب المصلحة حول قيمة الحفاظ على التنوع النباتي المحلي. تلعب المنظمات غير الحكومية المحلية دورًا حاسمًا في رفع مستوى الوعي العام حول الحاجة إلى الحفاظ على النباتات البرية لاجل ديمومة الممارسات الثقافية المرتبطة بها.

5. **اشراك المكونات العرقية و الدينية في سهل نينوى في التخطيط** لمشاريع الحفاظ على النباتات البرية وتنفيذها من خلال النهج التشاركي بمعنى إشراكهم في عمليات صنع القرارات واحترام معارفهم التقليدية.

6. **تنفيذ البحوث العلمية وتبادل البيانات بين الحكومات المحلية والمنظمات غير الحكومية** لتوفير معلومات قيمة تدعم اتخاذ القرارات القائمة على اساس الأدلة والدعوة لوضع سياسة عامة من شانها حماية النبتات البرية والممارسات الثقافية المرتبطة بها.

اسم المشروع: دعم الممارسات الثقافية التقليدية في شمال العراق

من إعداد فريق العمل على النباتات البرية:
جامعة دهوك: د. حسن نجمان محمد – أحمد محمد حسن مصطفى محمود - د. ريموندا اشعيا ارميا - هونر سفر مهدي- د. زبيدة صالح عبد الخالق.
جامعة انديانا: د. سارة اوسترهودت - د. كيت إيدنس
للتواصل: د. حسن نجمان محمد، الموبايل : **00964**7501433959- البريد الاليكتروني **hassan.muhamed@uod.ac**
الصور: إجراء مسح للنباتات البرية، والممارسات الثقافية المرتبطة بها في قرية الجراحية.